

## تفسير البحر المحيط

@ 49 @ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ \* إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ \* وَجَدْتُهَا  
وَقَوْمَهَا يُسْجُدُونَ لِلشَّامِْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ \* أَلَا يَسْجُدُوا  
لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا  
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ \* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ \* اذْهَبْ  
بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَىٰهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا  
يَرْجِعُونَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ كِتَابٌ كَرِيمٌ \*  
إِنِّي مِنْ سُلاَئِمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَا  
تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي  
فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ \* قَالُوا نَحْنُ  
أَوْلُوا قُورَةَ وَأُولُوا بِأُسِّ شَدِيدٍ وَالَّا مُرُّ إِلَيْكَ فَانْظُرْ مَاذَا  
تَأْمُرِينَ \* قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعْرَاسَةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ \* وَإِنِّي  
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهِدْيَةَ فَنَاطِرَةٍ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \*  
فَلَمَّا جَاءَ سُلاَئِمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَآ آتَانِي اللَّهُ  
خَيْرٌ مِّمَّآ آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ \* ارْجِعْ  
إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَحُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَِا وَلَنَخْرِجَنَّهُمْ  
مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ \* قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي  
بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عِفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنَّ  
أَزَاةَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيَّهِ لَقَوِيٌّ  
أَمِينٌ \* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَزَاةَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ  
أَنْ يَرْتَدَّ \* إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا  
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَشَكَرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَلَا نَزَمًا  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا نَزَمَ رَبِّي عَنِّي \* كَرِيمٌ \* قَالَ نَكِّرُوا  
لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدُ أَمْ تَكُونُ مِنَ الْكَذِبِينَ لَا يَهْتَدُونَ \*

فَلَمَّا جَاءَتْهُ قِيلَ أَهَكَذَا عَرَثُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا  
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ \* قِيلَ لَهَا ادْخُلِي  
الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ  
إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي  
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ { } \$ < 7 ! .  
الوزع : أصله الكف والمنع ، يقال : وزعه يزعه ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : ( ما يزع  
السلطان أكثر مما يزع القرآن ، وقول الحسن : لا بد للقاضي من وزعة ، وقول الشاعر : % )  
ومن لم يزعه لبه وحيأؤه % .  
فليس له من شيب فوديه وازع .  
% ) .